

إتقار الجايموات كيفيل بدعشم

وَصْدَةُ المِصْطَلِحِ العِلمِيِّ العَرَبِيِّ

الأستاذ عبد الرحمن بشناق

(الاردن)

متعمرة في كل قطر لترعى المصطلحات والعبارات الجديدة في ذلك القطر ، وتكون على صلة متينة بالهيئات المماثلة لها في الاقطار العربية الاخرى ، لئلا تستعمل عدة عبارات عربية متشابهة المعنى للتعبير عن مدلول جديد واحد .

(3) - لاشك ان اللغة العربية تصلح للتدريس الجامعي بالنسبة لعدد كبير من مواد التدريس . وتصلح أيضا لتدريس الطب والعلوم الرياضية وغيرها بشرط الاستعانة بلغة اجنبية . اي يجب على الطالب الجامعي العربي ان يجيد لغة اجنبية ليظل على صلة بها يتجدد من معلومات واكتشافات كل يوم ، ولكنه في الوقت ذاته سيستفيد من محاضرات اساتذته فائدة اعمق اذا كانت باللغة العربية ، تتخللها عبارات ومصطلحات اجنبية مما لا يوجد له ترجمه مقبولة في اللغة العربية .

(4) - من المشاكل التي تعترض اساتذة الجامعة انهم في الغالب تلقوا علومهم في جامعات اجنبية وبلغات اجنبية ، ولذلك يصعب عليهم ان يحاضروا باللغة العربية وان يصوغوا الترجمة العربية الصحيحة لما تعلموه .

ومن المشاكل أيضا ، ضعف الطلاب الجامعيين في اللغة العربية ، وهذا الضعف ناجم عن الاساليب العقيمة في تعليم اللغة العربية في معظم المدارس العربية ، اذ يتلقى طالب المدرسة الابتدائية والثانوية معظم علومه باللغة العربية ، ويدرس بالاضافة الى ذلك دروس اللغة والادب كل يوم ، ولكن نسبة ضئيلة من المتعلمين تصل الى مستوى السيطرة التامة على اللغة او المقدرة على قراءتها وكتابتها دون الوقوع في اخطاء جوهريّة .

(1) ان صعوبة اللغة بحد ذاتها والحروف التي تكتب بها من اهم المشاكل التي تعترض سير اللغة للعربية .

اللغة - سامية صعبة على ابناء اللغات اللاسامية من حيث الاصوات والصرف والنحو وهي منعزلة عن واقع الحياة ، حيث تسود العامية في اشكالها المختلفة . فلا يدري الاجنبي هل يتعلم الفصحى ام العامية ، وبأيها يبدأ واية لهجة عامية يتعلم .

- روح المحافظة المحيطة باللغة الفصحى والتي تقاوم دخول المصطلحات والعبارات الاجنبية التي لا غنى عنها للغة العصرية .

الحروف - اشكال الحروف جديدة على الاجانب بخلاف حروف اللغات الاوروبية والامريكية .

- ثم انعدام صور حرفية لاصوات الضم والفتح والكسر يجعل تحكم الانسان في اللغة صعبا ، ويلاحظ ان كثرة المتعلمين العرب لا يجيدون لغتهم .

(2) - بينما لا نستطيع تغيير طبيعة اللغة العربية الفصحى نستطيع تبسيط طرق تعليمها بحيث تنتشر معرفتها بين نسبة عالية من السكان في كل قطر . ومتى انتشرت معرفة اللغة الفصحى وزاد استعمالها بدون اخطاء اساسية في المدارس والصحف والاذاعة ، فانها ستتخلص بالتدريج من ركودها اي من التصلب او التحجر الناتج عن قلة الاستعمال في الامور اليومية وتصبح لينة سهلة وحية بالمعنى الصحيح ، اي تصبح لغة الكلام والعاطفة والعلم .

ويجدر في الوقت ذاته قيام هيئات علمية غير

المختلفة ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة وتنسيق الجهود .

(5) - المصطلح العلمي ليس اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية ، لكنه مشكلة . والحل في نظري هو قبول المصطلحات العالمية كما تقبلها جميع اللغات الحية . وليس من الحكمة التمسك بنتقاوة اللغة العربية من كل شائبة اجنبية اذ كان ذلك التمسك سينتهي باللغة الفصحى الى الجمود والانعزال عن تيارات الحياة المعاصرة .

اذن فالحل هو في تبسيط تعليم اللغة العربية ، وفي نشر التعليم بين ابناء العروبة لتصبح اللغة الفصحى تراثا مشتركا بين الجميع ، لا ثروة محصورة في افراد قلائل . وبهذا تليق اللغة وتتقبل المصطلحات الجديدة وتقرب من الحياة اليومية ، وتصبح صالحة لتدريس كل العلوم في الجامعات . وفي الجامعات نفسها ينبغي وجود لجنة من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التي يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة ومتينة ، كما ينبغي الاتصال والتعاون بين لجان الجامعات